الــدرر السنيــة

فـي :

اصل السلالة العمرانية الشغروشنية والسبعية

تــاليف المربي الكبـــير

مــولاي احمـــــد بن الحسن

☆ الســبعــي ★

طبع بالمطبعة العصرية لصاحبها : الحاج ادريس بوعياد

شـــــارع الطالعة عـدد 50

فـــــــــاس



﴿ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ﴾

الحمد لله القديم الباقي الدائم الوجود الكامل في الذات والصفات المحيط علما بكل مخفات فيما يستقبل وما فات الواقى المحي العظام الرفات نحمده على نعمه التي لا نحصيها قدراً ووصفاً وعددا ونشكره شكراً نستزيد به من فضله العظيم معوداً. واشهد أنه الله الذي لا إله إلّا هو وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً خير نبي أرسله الله فختم به النبوة والرسالة وأحيا به ما اندرس من الدين الذي بدا بـدا بنوره فصار بظهوره كاملا مجددا صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما يليقان بما له من كمال وسعة الشرف العادم الحد والطرف انتهاء وابتداء وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتدا وكل من له بهديهم اقتدا

﴿ أما بعد ﴾ فهذا تقييد ما وقفت عليه من نسب الولي الكبير سيدنا ومولانا علي بن عمرو الشريف الادريسي واخـوانه وأولاده وغالب ذلك ملخص ما في كتاب الانوار في ءال النبي المختار وكتاب أبي زيد عبـد الرحمن القيروانى وتاليف السيوطي وتـاليف العمراني واجوبة القادري وما وقفت عليه من فروع أولاده فيما ذكروا وغـيره

كناليف منسوب لسيدي السعيد بن أبي القاسم العقباني التلمساني في خصوص ذريةمولانا ادريس وتقييد منسوب إلى الفقيه الجليل سيدي محمد فتحا الصغير نجل الولي الكبير سيدي أبي الطيب دفين ميسورة في خصوص ذرية مولانا علي بن عمر رحم الله الجميع وأعاد علينا من بركاتهم آمين وفي الحديث تعلموا من انسابكم ما تصلون به أرحامكم فانه لاقرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة

ذكر اتصالي بمولانا محمد السبع

ثم بمولانا علي بن عمرو كما وجدته مقيداً بخط أبي رحمه الله فانا احمد ابن محمد بن الحسن بن محمد فتحا ابن محمد بن محمد فتحا ابن أبي القاسم ابن محمد فتحا صاحب الروضة الملاصقة لروضة جدلا من جهة اليمين ابن احمد بن الولي الكبير سيدنا ومولانا محمد فتحا السبع صاحب الروضة المذكورة بدويرة السبع وبعض من يحفظ هذا النسب يسقط محمد فتحا ابن أبي القاسم و يقتصر على محمد قبله . وسبب تلقيبه بالسبع ما تواطأ عند الناس من انه كان يتطور على صورته أي السبع وتلك كرامة من كرامات الاولياء وقد أخبرني الفقيه الجليل الشريف الاصيل الزكي الطيب الاخلاق سيدنا ومولانا الحبيب من اهل قصر الجديد بمدغرة رحمه الله انه رأى حكاية من ذلك في كتاب الفه مؤلفه

في كرامات أولياء الصحراء والتعريف بهم في نحو خمسة عشر كراساً وهي ان سيدي أبا الطيب استضاف سيدي محمد السبع بمنزله بميسورة واشتكى له بسوء خلق زوجته معه فامره سيدي محمد السبع بايقاد السراج في بيته وجلوسه ذاكراً لله عز وجل ففعلا مع زوجته سيدي محمد السبع ودخل عليهما من كوة كالسنور ثم رجع منها سبعا فهربت منه الزوجة الى سيدي أبي طيب وجعلت تدخل تحته وتحتمي به فوضع سيدي أبو طيب يده عليه وقال بارك الله فيك ياسبع فانصرف انتهى وقد رأى بعض اهل ميسورة الكوة التى دخل منها . وقد ذكره صاحب التحفة الصديقية فيمن أخذ عن الشيخ الكامل سيدي يوسف الفاسي رضي الله عنه فقال ومنهم الشيخ الفاضل الصالح البركة أبو عبد الله سيدي محمد السبع انتهى وقد توفى شيخه سيدي يوسف وهو سيدي عبد الرحمن المجذوب سنة ست وسبعين وتسعمائة وكانت وفات سيدي يوسف سنة ثلاث عشرة والف واليها الاشارة بقول القائل

ويوسف فاس ذو المعارف قطبها ☆

☆ الم به جيش اليقين المفلل

وكان تاريخ اشتراء سيدي محمد السبع بلدة دويرة السبع واحوازها عام إثنين وسبعين وتسعمائة كما هو في رق جلد وهو باق الى الآن وهو انه كان معاصراً لأبي طيب وهو قد توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة

وقد كنت رأيته أي سيدي محمد السبع في المنام فقلت له لم لم تاكل الارض جسمك فقال لي كنا زاهدين فيها فليس لها ما تاكلني عليه أي لاجله . وبت ليلة في روضته أنا والاخ في الله سيدي مبارك المرفادي المقدم للقيام بامور روضته عند قدومه لدويرة السبع فواجهنا نور متلئم مضي من جهة روضة حفيده سيدي محمد المتقدم وكنا مواجهين الروضتين معا فلما وصل الينا انصرف . وأخبرني المقدم المذكور انه رأى يوما محلا من الغطاء الذي على ضريحه يتحرك مدة بعد مدة فقلبه فوجد تحته خرقة غير نقية . وأخبرنا الاخ في الله التقي سيدي محمد بن محمد المدعو باب حم انه بات ليلة داخل روضته وأسند كتفا متألمة له للشباك مغطيا وجهه فاحس بحس في القبر وصوت خفي كصوت السنور فرفع رأسه فوجد الروضة مضيئة ووقعت على كتفه الالم ضربة كضربة اليد فادهشه ذلك وأراد الفرار ثم صبر فاعيدت الضربة على ذلك المحل ففزع وفر خارجا قال ولو كان الباب مغلقا لكسرته . وهكذا وقع لسيدي محمد بن احمد من اهل دار عبد الكريم من اولاد عبد الرحمن قال لي إني حملت اليه لشدة وجع بعيني طال أمره نشأ من تشميرها وأسندت رأسي للشباك فرفعني بين يديه وأنا مستيقظ حتى احسست بمسيس لحيته لوجهي ونفخ نفخا خفيفا على عيني بعد ما قال لي ما كلفك هذا ثلاث مرات بالبربرية فادهشني ذلك وهربت فزعا لخارج الروضة وبقيت واقفا حتى سكن روعي فعوفيت وعند الصباح

جاء اهلي ليحملوني فقلت لهم ذروني أمشي لنفسي فاني عوفيت. وبات في روضته ليلة الاخ في الله الذكي مولانا عبد الله اخو الفقيه الجليل الاخ في الله سيدي محمد بن احمد مع ولد له فهربا ليلا منها وذكر ان المزعج لهما منها أمر لا يطيقه صبرهما فثاويتهما حينئذ وهكذا وقع لجماعة من اهل دويرة السبع فيما قرب عهده باتوا فوق روضة نجله سيدي محمد المذكور فسمعوا من روضة جدلا ماهالهم فهربوا كما أخبرونا بذلك. وأخبرني الاخ في الله التقي سيدي الطيب بن عثمان انه خرج اليه يقظة في حكاية يطول ذكرها إلى غير ذلك مما يطول تقيمه. ثم أبو سيدي محمد السبع احمد بن محمد فتحا بن ابراهيم بن مولانا علي بن عمرو وقد تواطؤا على انه دفن بغزوان وروضته مشهورة هنالك وقد زرته هناك مرارا وقال بعضهم انه توفى بمحل يقال له المريجات ودفن اولا ببلدة تمسلمت ثم بعد سبعة ايام نقله اهل غزوان لبلدهم للتبرك به فلما أحس بذلك اهل تمسلمت فزعوا فى مثائرهم طالبين رده الى ارضهم فحال بينهم ولدا النجيب مولانا ابراهيم بن علي رحمه الله ويشهد لهذا القول الروضة المنسوبة له هنالك يزورها الناس. واما ابوه مولانا عمرو الشريف فهو حداء الصور المائل القريب من باب بنى مسافر احد ابواب مدينة فاس البالي ويعرف الآن بباب سيدي أبي جيدة وروضته مشهورة هنالك وفي الركن اليمنى منها الموالي للجنان في جهة القبلة قبالة الباب قبر ام الوالدة رحمها الله

﴿ ذكر اتصاله أي مولانا علي بن عمر وبمولانا ادريس ﴾

ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم

فهو علي بن عمرو بن احمد بن محمد فتحا بن ابي بكر
ابن احمد بن علي بن محمد فتحا بن سعيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن
عيسى بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف وقيل داوود بن موسى
ابن عمران بن زيد بن صفوان وقيل بتقديم صفوان على زيد بن خالد
ابن زيد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس وفي نسخة اجوبة القادري
تقديم صفوان على زيد كما في النسخة المتقدمة مع زيادة صفوان آخر
بعد خالد وعبارة نسخة كتاب الانوار في زيد اي ابن عبد الله ابي زيد
عبد الرحمن ثم رأيت القادري في الدر السني ما نصه عمران بن يزيد
ابن خالد بن صفوان بن يزيد بن عبد الله بن ادريس وما ذكرته قبل
من قيل انما هو بحسب اختلاف نسخ الاصول المذكورة ثم مولانا
ادريس الصغير ثم مولانا ادريس الكبير بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء رضي
الله عنهما بنت خير الانام سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
ثم نرفع نسبه الى عدنان كما كان يرفعه اليه ويقف عنده صلى الله عليه
وسلم فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب

ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

ذكر إخوان مولانا علي بن عمرو

قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن المتقدم وأخوه السيد محمد فتحا الحسني قبره بسجلماسة وكذا ذكره صاحب كتاب الانوار فانه قال والسيد محمد بن عمرو الشريف في تزكرت من ناحية جير في سجلماسة وزاد فقال والسيد موسى بن عمرو والد سيدي احمد بن موسى بن عمرو في جبل تشكت وبملوية يعني ذريته والسيد سليمان بن عمرو قال وتوفي بتوات وترك علي وعبد الله وعيسى وعبد الحق وعبد الصمد ووافقه السيوطي رضي الله عنه في ذكر موسى وسليمان وذريته المذكورة فقال وعقب اولاداً يعني مولاي عمرو والشريف موسى بن الشيخ وعليا وسليمان (اما سليمان) فنزل اتواتا وعقب خمسة من الرجال علي وعيسى وعبد الحق وعبد الصمد وعبد الله انتهى وزاد بعضهم انه كان استقر اولا اي سليمان بفجيج باولاد سليمان وتزوج منهم امرأة فولدت له عيسى وخرج لبلد اتوات فاستقر بارض ثم تزوج بها وترك خمسة أولاد علي وعبد الحق وعبد الله وعبد الصمد وموسى الا انه زاد هنا موسى بدلا من عيسى المذكور وكذا قال غيره ترك ستة اولاد وعدّ هذه الخمسة بعينها وأسقط عيسى وعلى انهم ستة فالاسقاط من النساخ

قالوا وتعرف ذريته هنالك بثايت وشن ولا زالوا الى الآن وزاد في
التاليف المنسوب للعقباني ان من جملة اخوانه اي مولاي علي بن عمر
وعبد الله المدفون في واد درعة بتمقوت بحوز اولاد ابي محمد وكذا
وجدت لفظة عبد الله ملحقة فوق السطر في كتاب الانوار ثم قال في
ما نسب للعقباني ومن اخوانه ايضا مولاي محمد في حوز بني تامر ناحية
سوس وذريته وزاويته مشهورة وهو معروف عند أهل سوس انتهى
ويمكن ان تكون الزيادة من ذرية اعمامه ممن انتسل من بو ركوة اي
صاحبها الملقب بالشغروشني الذي سأذكره هنا وهو سيدي محمد بن
سعيد المتقدم على المصرح به في تاليف منسوب لسيدي احمد البكري
في هذا النسب الشريف ويشهد له نقله في ذلك على ما فيه من قلب
واسقاط مما انبه عليه . قال قال بعضهم وهو اي بوركوة مدفون في باب
غمات من مراكش ، وقد خلف رحمه الله اربعة اولاد (١) محمد فتحا
(٢) وعلي (٣) وعبد الرحمن (٤) وعبد الله (اما محمد) استقر بالساقية الحمراء
فتنسل منه البركة سيدي علي بشنان وهو علي بن احمد بن أبي بكر
ابن احمد بن محمد بوركوة المذكور وأخوه أي أخو سيدي علي بشنان
سيدي عبد الرحمن الفقيه الامجد وهو في سوس بحاجة تمصرا جبور
وبها ذريته الى الآن وتعرف ذريته باولاد القاضي (واما الثاني من
اولاده) وهو سيدي علي المقبور بالفالجة و يدعي ببورك بباء موحدة
من اسفل مضمومة ما بعدها واو وقبل مفتوحة بعدها الف وقيل يشهر

بغرام ترك عبد المومن وعبد المومن ترك علي واحمد وعبد المومن (واما الثالث من اولاده) وهو سيدي عبد الرحمن فذريته ببني سنوس يعرفون باولاد عبد الله المهدي (واما الرابع من اولاده) وهو سيدي عبد الله فذريته بتلمسان يعرفون ببني هداج انتهى ، فقوله اما محمد فقد تنسل منه الى آخره صوابه اما علي أبي أخوه بعده وهو الموافق لما ذكره انه تنسل منه وهو كما قال علي بشنان بن احمد وصواب العبارة علي بن عمرو بن احمد الى آخره على ما فيه من اسقاط علي بن محمد ابن سعيد اذ ذاك عمود نسب مولانا علي بن عمرو المتقدم

ذكر أولاد مولانا علي بن عمر رضى الله عنه

ذكر صاحب كتاب الانوار منهم أربعة فقال ترك السيد (١) ابراهيم في دويرة السبع (٢) والسيد محمد فتحا بن علي بن عمرو الشريف (٣) والسيد عبدالله (٤) وزاد غيره الحسن (٥) والسيد عثمان بن علي بن عمرو الشريف (٦) وموسى وذكروا ان السيد ابراهيم والسيد عبد الله شقيقان امهما الزهراء بنت عبد الله وقيل موسى بن يعقوب السجعي الفلاكي والسيد محمد والسيد الحسن شقيقان امهما الشاحخة بنت عبد الله بن غانم الحسونى والسيد عثمان والسيد موسى شقيقان امهما الصافية بنت احمد ابن عثمان الغزاونى اليوسفى وقيل في الشقاقة غير ذلك والسيد موسى ابن علي بن عمر وهو اصغرهم سنا تركه في بطن امه فولد في سابع الاشهر

من وفات أبيه وكفله أخذه سيدي عثمان وعلمه القرآن

ذكر ذرية هؤلاء الشرفاء الستة

أما السيد ابراهيم بن علي بن عمرو فقد خلف اربعة اولاد (الاول) سيدي محمد فتحا جد سيدي محمد السبع (والثاني) السيد سعيد جد اهل مازروها شقيقان (والثالث) السيد يوسف جد اولاد هبة الله والرابع السيد عبد الرحمن جد اهل تلسنت وهما شقيقان . قال بعضهم وله أربعة اولاد اخر لم يخلفوا ذرية (اما السيد محمد فتحا) بن ابراهيم بن علي بن عمرو فقد خلف (١) سيدي احمد والد سيدي محمد السبع مع أخيه (٢) سيدي أبي بكر واقتصر العمراني على ذكر سيدي محمد السبع دون أخيه وذكره بعضهم ويقال ان اولاد أخيه سيدي أبي بكر هم أولاد عبد الرحمان وذلك شائع في دويرة السبع (واما سيدي محمد السبع) رضي الله عنه فقد خلف أربعة اولاد (سيدي احمد) وهو جدنا أولا احمد واولاد ابي سعيد فاجداد الباقين من اولاد احمد بدويرة السبع ويقال لهم الآن اولاد القاضي اربعة اخوة جدي وهو الحسن ومحمد وعلي ومحمد أيضا وهم أولاد محمد بن محمد فتحا بن أبي القاسم بن محمد فتحا بن احمد بن محمد السبع واما الكائنون ببلد تنفخت فهم أولاد خمسة اخوة وهم محمد ومحمد فتحا واحمد وعبد الله ومحمد ايضا وابوهم احمد بن محمد بن محمد فتحا بن أبي القاسم وبعضهم يسقط محمد بن ابي القاسم كما مر ولمحمد

واحمد اصلي الفريقين ثالث وهو الفقيه الجليل سيدي عبد القادر ولا اعرف الآن من بقية نسله إلا رجلين ببلد تنفخت وكان عم لهما في اوطاط ايت يزدك وخلف هناك ذرية . واما اولاد أبي سعيد فجدهم عثمان بن محمد فتحا بن احمد بن محمد السبع وقليل منهم من بقي في دويرة السبع وجد الباقين فيها محمد بن محمد فتحا بن عبد القادر والكثير منهم تفرق في نواحي ايت يوسي وفاس ونواحيه (الثاني) من اولاد سيدي محمد السبع السيد عبد الرحمن وهو قد خلف موسى ومحمد فتحا ويقال لاولاد الكل أولاد موسى . اتصال الأخ في الله سيدي محمد المدعو باب حم المتقدم الذكر مع اولاد عميه سيدي عبد الرحمن فهو محمد بن محمد بفتحهما بن احمد بن علي بن عمرو بن احمد ابن موسى بن عبد الرحمن بن محمد السبع . اتصال الاخ في الله الفقيه سيدي الطيب بن عثمان المتقدم الذكر مع اولاد اعمامه به اي بسيدي عبد الرحمن فهو الطيب بن محمد بن عثمان بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بفتحهما بن عبد الرحمن بن محمد السبع . اتصال الاخ في الله الفقيه سيدي محمد بن علي مع أخيه سيدي عبد الله وأولاد اعمامهما به أيضا فهو محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد فتحا بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد السبع (الثالث) من اولاده أي سيدي محمد السبع جد اولاد محمد وهو قد خلف ثلاثة اولاد (١) محمد فتحا و(٢) عثمان و(٣) احمد فجد أولاد محمد بن عثمان عثمان بن محمد بن محمد بفتحهما

ابن محمد السبع وجد اولاد الحاج محمد بن محمد بن محمد بفتحهما ابن محمد السبع وجد أولاد احمد بن الطالب واحمد الفقير محمد بن محمد ابن محمد بفتح الجميع بن محمد السبع . وجد اولاد يوسف محمد فتحا ابن يوسف بن محمد فتحا بن محمد السبع . وجد أولاد احمد الحاج احمد بن عثمان بن يوسف بن محمد فتحا بن محمد السبع . وجد اولاد احمد بن عيسى عبد الله بن احمد بن محمد السبع (الرابع) من اولاده سيدي ابراهيم جد أولاد ابراهيم ومن جملتهم أولاد عبد الجبار اتصال سيدي محمد بن ابراهيم مع اولاد اعمامه بسيدي ابراهيم فهو محمد بن ابراهيم ابن محمد بن محمد بن محمد بفتحتها بن عبد الله بن احمد بن محمد فتحا بن ابراهيم بن محمد السبع : ﴿ تنبيه ﴾ رأيت في بعض التآليف في النسب الشريف ما نصه عطفا على بني ليث واما بنو ليث أيضا فجدهم في بلد الصحرا بحوز واد جير بجبل الحديد فجدهم محمد بن احمد الملقب بالاسد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عمرو الى آخره فجعل الليث مكان السبع وكذا الاسد وذلك من جعل أحد الرديفين مكان الآخر وذلك جائز على المشهور فيما لم يرد تعبد بلفظه ويؤيد ذلك ان اللقب يتلمح فيه المعنى . قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله القيرواني رضي الله عنه في تاليفه المتقدم وبنو الليث والصبد والسبع وازم لغات العرب ولغات البربر خلاف ما عليه العرب يعني ان البربر لا يثبتون لذلك ولايقصدون غالبا ويضيفون اليه البنوة كالعرب وقد قيل لأبي

الرقيش الاعرابي لم تسمون ابناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مرزوق ورباح فقال انما نسموا ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا فظهر انهم يلمحون المعنى وإزم في قوله بكسر الهمزة وفتح الزاي وسكون الميم من اسماء السبع بالبربرية ومراده التنبيه على الجواز ولو كان الترادف من لغتين اي للعارف بهما (الثاني) من اولاد سيدي ابراهيم بن علي بن عمرو وهو سيدي سعيد جد اهل مازر فقد خلف ثلاثة اولاد (١) احمد (٢) عبدالله (٣) ومحمد ومدشرهم يعرف بتغبت اولاد اسعيد بن ابراهيم بقرب بلد تمسلمت اما عبد الله ومحمد فارتحلا لحوز مراكوشة وبها خلف الاول وهو عبد الله بن سعيد ذريته وتعرف هنالك باولاد سيدي عبد الله الحاج واما الثاني وهو محمد بن سعيد فقد خلف ذريته بالساقية الحمراء وتعرف هنالك باولاد صفوان . واما أخوهما وهو احمد بن سعيد بن ابراهيم بن علي بن عمرو فقد خلف ولدين محمد فتحا ومحمد وهما خلفا ذريتهما بالمدشر المذكور فوقع بينهم قتال فمات من مات ومن بقي منهم تفرق مع ذريته في القبائل فذرية محمد فتحا تفرقت فرقتين فرقة منهم ذهبت لميسورة قال بعضهم واسم جدهم احمد المدفون مع سيدي ابي طيب فاستوطنوا هنالك بموضع يعرف بدار البركة بازاء الحرشة ويعرفون باولاد سيدي بن محمد فتحا بن احمد بن سعيد . والفرقة الثانية ذهبت لبني يزناسن وفي نسخة قال بعضهم قبل اسم جدهم احمد بن محمد فاستوطنوا بتكشة ويعرفون

باولاد سيدي محمد فتحا الشفروشني . واما ذرية أخيه سيدي محمد بن احمد بن سعيد المذكور فافترقت ثلاث فرق الفرقة الاولى استوطنت خنق بني يزناتن بتاء مثناة بعد الالف وفي نسخة بتاءين مثناتين بينهما الف مع بنى عطى في بنى بسرى ويعرفون باولاد سيدي عبد الله بن يعيش . والفرقة الثانية منهم استوطنت بنى كوم بكاف معقودة ويعرفون باولاد سيدي عبد الله العياشي . والفرقة الثالثة ذهب جدهم لناحية ذرعة وهو محمد فتحا بن محمد بن احمد بن سعيد فاستوطن مع عط بفريق ايت خباش وكان أول من التقى الشيخ لحسن بن احمد من فريق ايت تحدت فقال له من انت وأين تريد فانتسب له الى النسبة الشريفة مولانا علي بن عمرو فاخذ بيده وذهب به إلى خيمته فانزله وأكرمه ومكث عنده اياما وكان هذا الرجل قليل النسل مع كثرة الكسب فجعله من جملة اولاده ودفع له غنما يرعاها وخطب له امرأة اسمها خديجة بنت الشيخ عمر بن يحيا من ايت سدرات من فخذ اغرباز وتلقب بحنا وبقي معه نحو العشرة أعوام على مائدة واحدة فولد له معها أربعة اولاد الحسن ويلقب أزلى وداوود وعمر واحمد ويلقب خى انهى وزاد بعضهم فرقة اخرى منهم بفجيج قال وهي بقصر تشرافت ويعرفون باولاد جبور ونسبهم لعبد الله بن سعيد وعمر ان ذريته بمراكشة ويحتمل عندي أن يكون من ذرية محمد ضما بن احمد ابن سعيد (قلت) ولا زلت اسمع الناس يتلون في القتال والتشتيت

باهل مزرو لاأعرف الآن من ينتسب اليهم إلّا من بقي من اولاد
ولي الله تعالى سيدي محمد بن محمد جد زوجتي من امها وكان من اكابر
اصحاب مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنهما والا اولاد الرجل الصالح
سيدي عبد الرحمن بن خليل ببني يطي رحمه الله وهو صهر عمي محمد
رحمه الله (الثالث) من اولاد سيدي ابراهيم بن علي بن عمرو وهو سيدي
يوسف بن ابراهيم بن علي بن عمرو وهو قد خلف بغزوان خمسة اولاد
(١) هبة الله قيل اسمه محمد (٢) واحمد (٣) وعبد العزيز (٤) وعبد الله
(٥) والحسن فبنوا مدشرا يعرف بتكميت فوقع بينهم قتال فمات من مات
ومن بقي افترق في القبائل فذهبت فرقة منهم لفجيج وفرقة منهم ذهبت
لسجلماسة بتنجوت ويعرفون باولاد سيدي موسى بن عمر وقال مقيده لاحد
ابن محمد بن الحسن السبعي عفا الله عنه ولقد شاهدت ظهيراً قديما كبير
الطابع لبعض الملوك المتقدمين لاولاد هبة الله بتنجوت وقد اندثر كتابته
ولا زال مع ظهائر أهل دويرة السبع بتنفخت وهنالك رجل ينتسب اليهم
وفرقة منهم استوطنوا بغزوان يعرفون باولاد عبد الله بن هبة الله قلت
ولازالت بقية منهم بتاسنت وفرقة منهم نزلت ببني وراين ويعرفون باولاد
عبد العزيز وفرقة صاروا بالبادية يرحلون مع اولاد وادفل ويعرفون
باولاد بن يوسف بن هبة الله (الرابع) من اولاد سيدي ابراهيم بن علي
ابن عمرو وهو سيدي عبد الرحمن جد أهل تاسنت وقد خلف ثلاثة
اولاد عبد العزيز ويوسف وعبد الفاضل فاستوطنوا بغزوان حيث قبر

والدم ثم انتقل نسلهم بعد ذلك لبلد تلسنت عمود اهـل زاويتهم المباركة أمانهم الله ورحم أسـلافهم وأعاد علينا من بركاتهم آمـين محمد بن محمد فتحا بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد القادر بن محمد فتحا بن عبد العزيز بن عبـد الرحمن بن ابراهيم بن علي ابن عمرو (الثاني) من اولاد مولانا علي بن عدو وهو سيدي محمد فتحا ابن علي بن عمرو ومر ان اسم امه الشامخة بنت عبدالله بن غانم الحسنوي خلف ولدين احمد وعيسى فارتحلا مع اخوالهما بني احسين واستوطنا معها بناحية المغرب وتعرف ذريتهما هنالك باولاد محمد فتحا بن علي واولاد علي بن عيسى وألحق بعضهم اولاد المجدوب باولاد علي بن عيسى وغيرها الحقهم باولاد محمد قبلهم قلت ان المعروفين الآن باولاد علي ابن عيسى واولاد المجدوب وما انضاف اليهم من اولاد امقران المطاق في عرف البرابر على الكبير. واولاد غانم لم يكونوا الآن مع بني احسن ولكنهم يتكلمون بالعربية كبني احسن دون من جاورهم فانه لايتكلم إلا بالبربرية وكونهم يتكلمون بالعربية في وسط من تكلم بالبربرية مما يستغرب واذا ورثوها من اخوالهم على ما ذكر فلا غرابة وكثير من من قبائل تلك النواحي انما انتقل من الصحرا ومن بني احسن اشترى سيـدي محمد السبع رضي الله عنه بلدته (الثالث) من أولاد مولانا علي ابن عمرو السيد عبد الله بن علي بن عمرو فقد خلف سليمان قال بعضهم وسليمان هذا خلف عثمان وعثمان خلف يوسف ومن ذريته اولاد سيدي

علي بن يحيا في جبل تشكت بـكاف معقودة ، واولاد علي بن يوسف وأولاد الحسن بن يوسف وأولاد محمد بن يوسف وهم المعروفون الآن بالحجاج ومر عن صاحب كتاب الانوار ما يدل على وجود ذرية سيدي احمد بن موسى أخي مولانا علي بن عمرو في جبـل تشكت وملويـة وعزى بعضهم له أي لعبد الله اولاد عبد الله وآخراً اولاد أبي بكر بن الحسن وقال بعضهم ان لسليمان أخا اسمه محمد القاطن ببلد ايت يحيا وقيل غير ذلك (الرابع) من اولاد مولانا علي بن عمر السيد الحسن بن علي بن عمرو وروضته وروضة أخيه سيدي عثمان مشهورتان ببني بسرى وروضة سيدي عثمان أكبر وأحسن وقد زرتها مرارا وقد خلف سيـدي الحسن بن علي بن عمرو ولدا واحداً وهو علي وخلف علي اربعة أولاد محمد ومُحمد بفتحتها وعمرو وعبد الله اما محمد الكبير فقد خلف سليمان وسليمان خلف احمد وتعرف ذريته باولاد احمد بن سليمان بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو واما محمد الصغـير فتعرف ذريته باولاد الصغير أي أولاد محمد الصغـير واما عمرو فتعرف ذريته باولاد سعيد بن عمرو وأما عبد الله فقد خلف عثمان وعثمان خلف احمد واحمد خلف أبا بكر وعبد الله المدفون ببني بكر ببني بسرى فاما ابو بكر فقد ترك السيد علي المدعو حجلان واما عبد الله فقد خلف الحسن فذهب الحسن إلى فجيج وخلف بها ذرية بقصر المعـيز تعرف باولاد عمرو بن عثمان واسم جدهم الحسن بن عبد الله بن احمد بن عثمان

ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو (الخامس) من اولاد مولانا علي بن عمرو السيد عثمان بن علي بن عمرو وهو قد خلف عيسى وبنتا اسمها خدة وهي ام الولي الصالح سيدي مالك بن خـدة وأولا فقيه من عرب صبيح وقد خلف السيد عيسى عبد الواحد وعثمان اما عبد الواحد فقد خرج الى البادية واما عثمان فخلف عبد الله ومحمد فتحا فاقام عبد الله باولاد عبد المومن فرقة من دخيسـة وتزوج بنت الشيخ عبد الرحمن بن عبد المومن فولد له منها احمـد والحسن وعبـد الله فاما احمد والحسن فلم يعقبا نسلا واما عبد الله وهو الملقب بعبدلي كان يدعوه به وصيف له أي لمجمة لسانه فرجع الى بني بسرى ثم اقامت ذريته في البادية ولا زالت تعرف هنالك باولاد عبـدلي قلت وبعضهم جعل عبدلي من اولاد الحسن فقال هو ولد عثمان بن أبي بكر ابن احمد بن عثمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو فعثمان والد عبدلي على هذا أخ للحسن المتقدم انه خلف ذرية بفجيج بقصر المعيز فيحتمل انه لقب لاثنين والعلم لله (السادس) من اولاد مولانا علي بن عمرو السيد موسى بن علي بن عمرو وهو قد خلف ولدين احمد وسعيد اما احمد فقد خرج للساقية الصفرا وتعرف ذريته باولاد احمد ابن موسى وقال بعضهم أولاد احمـد بن موسى النازلين لحيـين وزاد غـيره والنازلين بالصحراء واما سعد فقد خلف ولدين محمـد فتحا وأبا القاسم اما محمد فضريحه ببلد البور وله بها ذريـة تعرف باولاد

عبد الله بن محمد بن سعيد بن موسى بن عمرو واما أبو القاسم فضريحه ببلد مقر من جبير وله بها ذرية تعرف باولاد احمد بن عمرو واولاد محمد امهزول وقيل إن للسيد سعيد بن موسى بن عمرو ذرية ببلد مصروح وقيل إن فيه ذرية ايضا للسيد عبد الله بن علي بن عمرو وقيل إن للسيد موسى بن عمرو ذرية بسجلماسة بتنجوت تعرف باولاد موسى بن عمرو والعلم لله وما ذكرته مما وقفت عليه من هذه النسبة المباركة العمرانية الشغرشنية المتفرعة عن سيدي محمد بوركوة النزر القليل وان كان كثيراً بالنسبة لهذه الازمنة والامكنة الكثيرة المليات والمقشعرة من العلم واهله القائمين بالمهمات فانسدت مسالك تلك السبل لفقد الطارق وصار مريد الدخول في ذلك الحما وان كان من اهله كالسارق ومر ان بوركوة وهو سيدي محمد بن سعيد وقيل سيدي محمد بن أبي بكر المذكوران في العمود هنالك وقد حققت هذا العمود الشريف من الكتب المعتمدة المذكورة . ومما لسيدي الزياني كما نقله لي بعض الشرفاء الفاسيين ولا يلتفت إلى ما في بعض التقاييد مما يخالف ذلك والله أسئل أن يجعل سعينا في هذا التقييد وغيره متقبلا وان يبلغنا من وجهه الكريم أمـــلا

خاتمــــة

ينبغي لكل عبد مومن أن ينظر إلى نقائصه ومعائبه حسا ومعنى

فيرتدع إلى تنزيه مولاه وكماله وما يبديه فيتضع ويطالب نفسه بالحقوق الحقية والخلقية بقدر الامكان وحسن الطوية ولا يرى لها في الحقيقة على غيرها مزية اذ لا تحقق لها في هذه الدار بالكلية فان عواقب امورها على الاطلاق مجهولة وليس في آداب العبودية ظاهراً وباطناً سهولة . قال الله تبارك وتعالى (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) وقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها . وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتم لا عبرة بكثرة الصلاة والصيام وانما ينظر إلى خاتمة أمره انتهى من السمرقندي باللفظ فيهما . وفي الحديث أيضا ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وفيه ما فيكم من احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلّا أن يتغمدني الله برحمته . وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وابهمت علينا الامر كي نرجو ونخاف وفي الرائية

ولا ترين في الارض دونك مومنا ☆ ولا كافراً حتى تغيب في القبر
فان ختام الامر عنك مغيب ☆ ومن ليس ذا خسر يخاف من المكر

قال تعالى (فلا يامن مكر الله إلّا القوم الخاسرون) ومن قواطع الهوى حب الشرف كما أشرت اليه مع أسبابه التي منها النسب في جملة قولي

في النصيحة

ويقطع الهوى باكل السرف ★ وزي ملبس وحب الشرف
لعلم او لعمل أو نسب ★ أو جاه اولعرض مكتسب
من ذا انتشا الرياسة الخسيسة ★ اصعب اصلي ضنا الدسيسة
وليرع مع ذا حرمة المذكور ★ بقدره والشكر في المشكور

قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال تعالى (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) فبين سبحانه ان سبب الزكاة التقوى وان اكرم عبيده هو من اتقى . وفي الحديث ان الله أوحى الي أن تواضعوا حتى لا يفتخر أحد على أحد الى قوله انما هو مومن تقي اوفاجر شقي الناس كلهم بنوا آدم وآدم من تراب وحب الشرف والتعلق به يخرج العبد من اوصاف العبودية الى أضدادها فيوقعه في الاغترار وأمن المكر والكفر والافتخار والعجب واساءة الظن بالغير واحتقاره وكلها أوصاف مذمومة شرعا وطبعا وقواطع هوائية شيطانية ظلمانية مبعدة للعبد وحائلة بينه وبين القرب من حضرة ربه اذ المقرب منها أوصاف العبودية المضادة لها ودلائل قبح تلك الاوصاف الهوائية وحرمتها مشهورة فلا نطيل بها ولو لم يرد فى ذلك مع ما مر إلّا قوله تعالى (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا

في حظيرة غنم فافسد لها من حب المال والشرف لدين المومن وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا وأشار إلى صدره ثلاث بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولا إلى اعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وحب العلو والشرف أوقع فيما ذكر والتوصل الى ذلك بامر مهلك ولو كانت الدعوى في ذلك حقا فكيف اذا كانت باطلا كالانتساب إلى اهل الفضل والخير كذبا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام . ومع ما مر فلا يطرح تعظيم تلك الحرمات بل تعظم ويعظم اهلها بحسب قدرها وما لهم منها تأدبا وتعظيما لحرمة الله عز وجل وقياما بشكر ذلك قال تعالى (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) . وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله والى ذلك أشرت بالبيت الاخير اللهم بحق نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ان تضيفنا إلى حزبك وحزبه وتملأ قلوبنا بحبك وحبه وتسعدنا بقربك وقربه آمين

﴿ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ﴾

انتهى بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما